

في هذا العدد

- 1ص أثر عامين من النزاع
- 2 زيارة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ الثالثة إلى اليمن
- 3ص اجتيازات خطيرة
- 6ص الأمم المتحدة والشركاء يستجيبون لتفشي وباء الكوليرا



طفل يماني نارح بسبب النزاع في محافظة إب.
 حقوق الصورة: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية/ محمد الصباحي.

اليمنيون يتحملون وطأة ما يقرب من عامين من الصراع

دخل الصراع الدائر في اليمن مرحلة جديدة في مارس 2015، مع بدء الحملة العسكرية التي تشنها قوات التحالف. وقد قتل خلال العامين الماضيين أكثر من 7.600 يماني وأصيب أكثر من 42.000 شخص، ونزح أكثر من 3 ملايين. وفي غياب أي اتفاق سياسي، يتحمل عموم اليمنيين وهم الذين تزعم الأطراف المتحاربة بأنهم تقاتل من أجلهم - وحدهم وطأة هذا النزاع.

وتشهد اليمن إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في عصرنا اليوم، حيث يحتاج 18.8 مليون شخص - أي ما يشكل أكثر من ثلثي السكان - إلى نوع من أنواع المساعدة أو الحماية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وهو أمر مدعاة للقلق.

كما تتدهور حالة الأمن الغذائي على نحو سريع في البلد، حيث أن 60 في المائة من السكان - 17 مليون شخص - يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وهو ما يعني أن اليمنيين غير قادرين على إطعام أنفسهم بشكل كاف وهم مجبرون في كثير من الأحيان على تقويت الوجبات وعلى تناول طعام دون القيمة الغذائية اللازمة. ومن دواعي القلق أيضاً مواجهة البلد خطر المجاعة في 2017 نظراً لتعطيل وتوقيف آليات الاستيراد. وقال منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ستيفن أوبراين في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن بشأن اليمن "إن الصراع الدائر في اليمن هو الآن المحرك الرئيس لأكبر حالة طوارئ متعلقة بالأمن الغذائي في العالم".

لقد تضرر الاقتصاد في اليمن بشدة نتيجة للصراع، حيث تشير التقديرات إلى أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في اليمن - والتي كانت تعتبر أصلاً من أكثر الدول فقراً في المنطقة قبل بدء النزاع - قد تراجع بقرابة 35 في المائة منذ عام 2015. كما يؤثر تقطع صرف الرواتب ومعاشات التقاعد لـ 1.5 مليون موظف حكومي خلال الأشهر الماضية على ما يقرب من ربع السكان اليمنيين. وهناك ما يقدر بـ 8 ملايين يماني ممن خسروا سبل عيشهم أو ممن يعيشون في مجتمعات تفتقر إلى أدنى مستويات الخدمات الأساسية. كما انخفض الإنتاج في قطاعي الصيد والزراعة بنسبة 65 و50 في المائة على التوالي، وأجبرت أكثر من 70 في المائة من الشركات الصغيرة والمتوسطة على تسريح نصف قواها العاملة.

العناوين الرئيسية

- عامان من النزاع يضعان مستقبل الأجيال القادمة أمام مخاطر جسيمة.
- وصول أول مساعدات طبية للأمم المتحدة إلى مدينة تعز منذ أشهر.
- 117.107 شخص يهاجرون إلى اليمن من القرن الإفريقي في عام 2016.
- الاستجابة لمرض الكوليرا تحقق نتائج مباشرة

أرقام

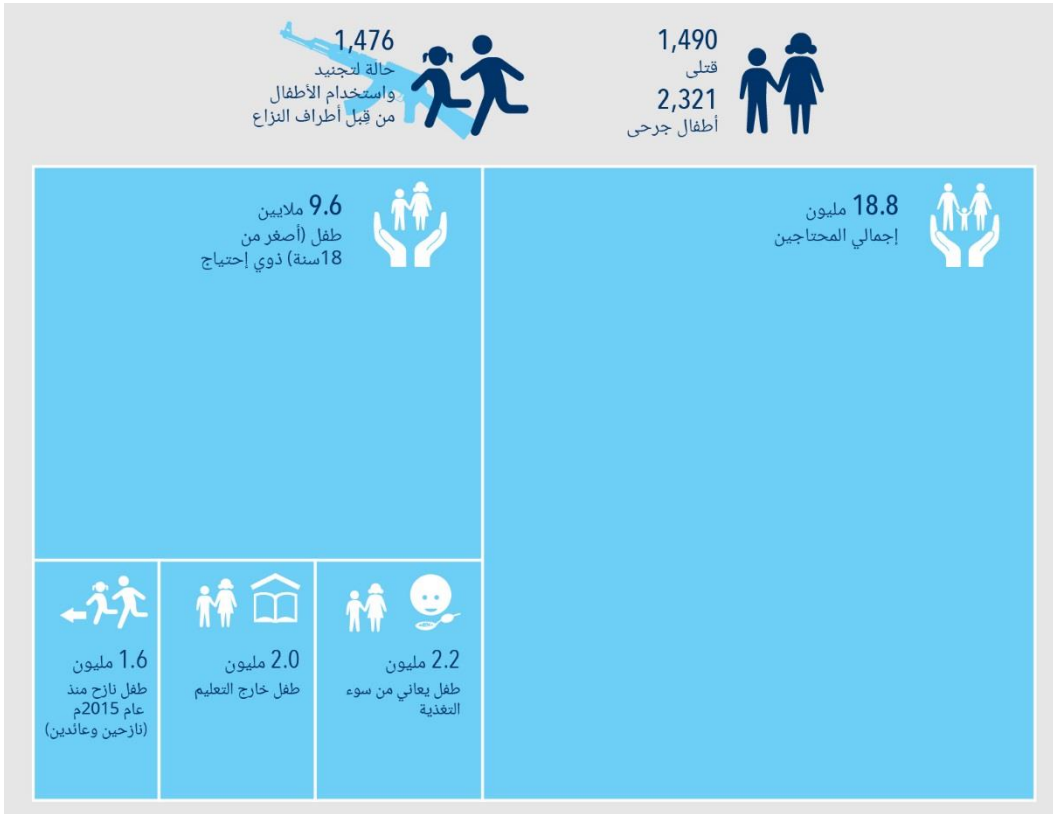
إجمالي عدد السكان	27.4 مليون شخص
إجمالي الأشخاص المحتاجين للمساعدات الإنسانية	18.8 مليون شخص
إجمالي الأشخاص شديدي الاحتياج للمساعدات الإنسانية	10.3 مليون شخص
عدد الأشخاص المستهدفين بالمساعدات الغذائية	8.0 مليون شخص
عدد الأشخاص النازحين	3.1 مليون شخص
عدد الوفيات (منظمة الصحة العالمية)	7.684
عدد الجرحى (منظمة الصحة العالمية)	42.553

المصدر: وثيقة الاحتياجات الإنسانية لعام 2017 ومنظمة الصحة العالمية (حتى تاريخ 17 فبراير 2017)

وقد أدى الصراع أيضا إلى توقف شبه تام لتقديم الخدمة الاجتماعية، كما أن الوضع مقلق للغاية وبصفة خاصة في قطاع الصحة، حيث أن هناك ما يقدر بـ 14.8 مليون شخص عاجزون عن الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك 8.8 ملايين شخص ممن يعيشون في مناطق تعاني من نقص شديد في الخدمات. وقد أدى ذلك إلى وفاة آلاف اليمنيين بسبب أمراض يمكن الوقاية منها، بما في ذلك وبصفة صادمة، وفاة طفل كل عشر دقائق.

ومن المثير للقلق أن آثار النزاع تؤثر على عافية الأجيال القادمة من اليمنيين. حيث تضرر مستقبلهم بالفعل من حيث توفر الفرص الصحية والاجتماعية والاقتصادية في ظل وجود أكثر من 2 مليون طفل ممن يعانون من سوء التغذية الحاد، ومليون طفل على الأقل خارج أسوار المدرسة.

تأثير النزاع على الأطفال – نظرة عامة



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)؛ مؤتمر صحفي للأمم المتحدة في جنيف (28 فبراير 2017)؛ وثيقة الاحتياجات الإنسانية في اليمن (2017).

منسق الإغاثة في حالات الطوارئ: السلام "هو أفضل الحلول الإنسانية"

أدى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، السيد ستيفن أوبراين، زيارته الثالثة إلى اليمن منذ توليه منصبه في مايو 2015، وذلك بين 28 فبراير و2 مارس. ووصل وكيل الأمين العام إلى عدن على متن أول رحلة جوية إنسانية للأمم المتحدة باتجاه المدينة. السيد أوبراين بزيارة ما تبقى من مستشفى للأمومة والطفولة بعدن والذي كان قد تضرر بشدة من الصراع، كما التقى مع أسر متضررة من القتال في حي القطيع بالمدينة، وزار نازحين يقطنون في مدرسة عبده غانم، حيث تعيش أسر

كانت لجأت من محافظة أبين قبل عامين في ظروف قاسية مع أسر نزحت مؤخراً من محافظة تعز. وقال السيد أوبراين: "لقد رأيت بأم عيني الدمار الذي خلفته الحرب وتأثير ذلك على السكان الذين يعيشون في عدن".

كما التقى منسق الإغاثة في حالات الطوارئ في المناطق الواقعة في محافظتي إب وتعز وما حولها مع أسر نازحة من مديرية المخا وغيرها من مديريات منطقة الساحل الغربي، حيث أسفر تصاعد النزاع مؤخراً عن خسائر بشرية كبيرة وموجة نزوح واسعة النطاق. وقال السيد أوبراين: "لقد هرب هؤلاء السكان من العنف، والتفجيرات والقصف تاركين وراءهم كل شيء".



الوكيل العام للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين يزور الأسر النازحة التي تعيش في ظروف صعبة في مدرسة عبدو غانم في عدن. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية / أحمد بن الأسود.

وصل منسق الإغاثة في حالات الطوارئ إلى عدن على متن أول رحلة جوية إنسانية للأمم المتحدة باتجاه المدينة

وقد فر مؤخراً ما يزيد عن 44.000 شخص من العنف الدائر في جميع أنحاء محافظة تعز، بما في ذلك 25.000 شخص على الأقل من مديرتي المخا وذباب. كما يؤثر تصاعد العمليات العسكرية على طول الساحل الغربي على تدفق السلع المنقذة للأرواح في ميناء الحديد بما في ذلك المواد الغذائية الأساسية، مما يزيد من تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي لدى السكان.

إن عموم اليمنيين، والمجتمعات المضيفة، والجهات الفاعلة الإنسانية هم الآن من يقدمون المساعدات المنقذة للأرواح والحماية للنازحين الجدد. وقال السيد أوبراين الذي كان متأثراً عند سماع مريم الطفلة ذات الثلاثة عشر عاماً تروي له كيف أنها ترعى إختها السبعة: "لقد رأيت بنفسى رضعاً وأطفالاً مرضى وضعفاء، لا يمتلكون أي نقود لشراء الطعام أو الأدوية".

ولأسف، لم يتمكن وكيل الأمين العام من زيارة السكان المتضررين في مدينة تعز، إذ تم منع موكبه من المرور عند نقطة التفتيش الأخيرة قبل عبور خط الصراع وهو في طريقه من محافظة إب قاصداً محافظة تعز على الرغم من تلقيه ضمانات بالمرور الآمن من كافة الأطراف. وصرح السيد أوبراين: "لقد كنت غاضباً بسبب قيام أطراف النزاع مرة أخرى بإجهاض وصول الجهود الإنسانية إلى السكان المحتاجين لها، خاصة في الوقت الذي يعاني فيه ملايين اليمنيين من الانعدام الشديد للأمن الغذائي ويواجهون خطر المجاعة".

وكانت الأمم المتحدة قد دقت ناقوس الخطر بشأن تدهور حالة الأمن الغذائي على نحو سريع في اليمن، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع مجاعة في عام 2017 إن لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة فوراً. وقال السيد أوبراين: "يمكن لنا أن نقدم المساعدة إذا توفر الوصول إلى السكان والتمويل. لدينا خطة في الغرض، ونستطيع أن نتفادى حدوث المجاعة"، داعياً كافة أطراف النزاع إلى الاجتماع وصنع السلام. حيث قال: "إن ذلك هو أفضل حل إنساني".

إيصال الإمدادات الطبية إلى مدينة تعز

قامت شاحنة تابعة لمنظمة الصحة العالمية، على إثر تدخل من منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، بإيصال ثمانية أطنان من الأدوية الأساسية والإمدادات الطبية إلى مدينة تعز، حيث يتواجد أكثر من 350.000 شخص في حاجة ماسة إلى خدمات الرعاية الصحية. كما تم إيصال عشرة أطنان من الأدوية الأساسية والإمدادات الطبية أيضاً إلى مناطق واقعة خارج المدينة. وكان ذلك هو أول إيصال لمساعدات طبية من الأمم المتحدة من مدينة إب إلى مدينة تعز منذ أغسطس 2016 حين تم إغلاق الطريق الرئيسي الواصل بين المدينتين نظراً لتصاعد حدة النزاع.

يدفع النزاع بدولة ضعيفة
وفقيرة أصلاً نحو انهيار
اجتماعي واقتصادي
ومؤسسي

توزيع الإمدادات الطبية في مدينة تعز



منظمة الصحة العالمية / د. إيوان عبد الحق

وتتضمن المساعدات الطبية أطقم حالات الصدمة، وأدوية لحالات الطوارئ، وأنواع مختلفة من السوائل الوريدية، وأطقم علاج الالتهاب الرئوي. وسيتم توزيع الإمدادات على المستشفيات الرئيسية في تعز، ويأتي هذا الإيصال استكمالاً لعملية إيصال لمواد مماثلة من مدينة عدن في الأسبوع السابق.

اجتيازات خطيرة

على الرغم من الصراع الدائر وتدهور الأوضاع الإنسانية على نحو سريع في اليمن، إلا أن عدداً قياسياً من الأشخاص خاطروا بحياتهم في أعالي البحار في 2016 للوصول إلى اليمن من القرن الإفريقي بواسطة القوارب. ووفقاً لأرقام المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء، فقد قطع ما مجموعه 117.107 شخصاً هذه الرحلة في عام 2016 فقط عبر خليج عدن بشكل رئيسي. وقد قدم معظم هؤلاء الأشخاص من إثيوبيا والصومال (96,966 و20,128 على التوالي) من أوبوك في جيبوتي، وبوساسو في بونتلاندي في الصومال.

من المحتمل أن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص العابرين قد وقعوا ضحية للخداع أو لم يكن لديهم معلومات

كافية عن حدة الصراع في اليمن، غير أنهم رغبوا في الوصول إلى دول الخليج بدلاً من البقاء تحت وطأة الفقر أو مواجهة الاضطهاد وانعدام الأمن في أوطانهم. وقد حذرت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من الوكالات الإنسانية من اجتيازات القرن الإفريقي المحفوفة بالمخاطر، والتي تؤدي إلى تكبد السكان رحلات خطيرة لا لشيء إلا ليقعوا في مواجهة الصراع، والامتهان، والاستغلال عند وصولهم. ولقد تلقت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقارير تتعلق بالعنف الجسدي والجنسي، والحرمان من الطعام والشراب، والاختطاف، والاعتصاب، والتعذيب، والعمل القسري، والتي كانت قد مورست بواسطة مهربين وشبكات إجرامية، إلى جانب الاعتقال التعسفي، والاحتجاز، والترحيل. كما أن النساء والأطفال معرضون بشكل خاص لخطر العنف الجنسي والاتجار بالبشر. وقد تم الإبلاغ في عام 2016 عن وفاة 79 شخصاً على الأقل أو فقدانهم في البحر أثناء محاولتهم العبور إلى اليمن الدولية، فطرق الوصول إلى أنظمة اللجوء السياسي مقيدة في اليمن، وقد يتعذر على الأشخاص تسجيل طلبات اللجوء أو توثيق وجودهم لدى السلطات في البلد.

في عام 2016 تم الإبلاغ عن وفاة 79 شخصاً على الأقل أو فقدانهم في البحر أثناء محاولتهم العبور إلى اليمن

لطالما شكل اليمن عبر التاريخ بلد هجرة وعبور من القرن الإفريقي إلى شبه الجزيرة العربية وما وراءها، حيث تضمنت تحركات الهجرة المختلطة إلى اليمن كل من اللاجئين، وطالبي اللجوء السياسي، والأشخاص الذين يتم الاتجار بهم، والمهاجرين سواء كان ذلك يقصد منه العبور ومتابعة الرحلة للوصول إلى دول الخليج، أو طالبي اللجوء السياسي في اليمن، والذين فروا من الاضطهاد أو النزاع.



طفلة وأم يتلقيان المساعدة في مركز الاستقبال للناجيات من العنف القائم على نوع الجنس في صنعاء، والمدعوم من المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. حقوق الصورة: المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/س.مانتو.

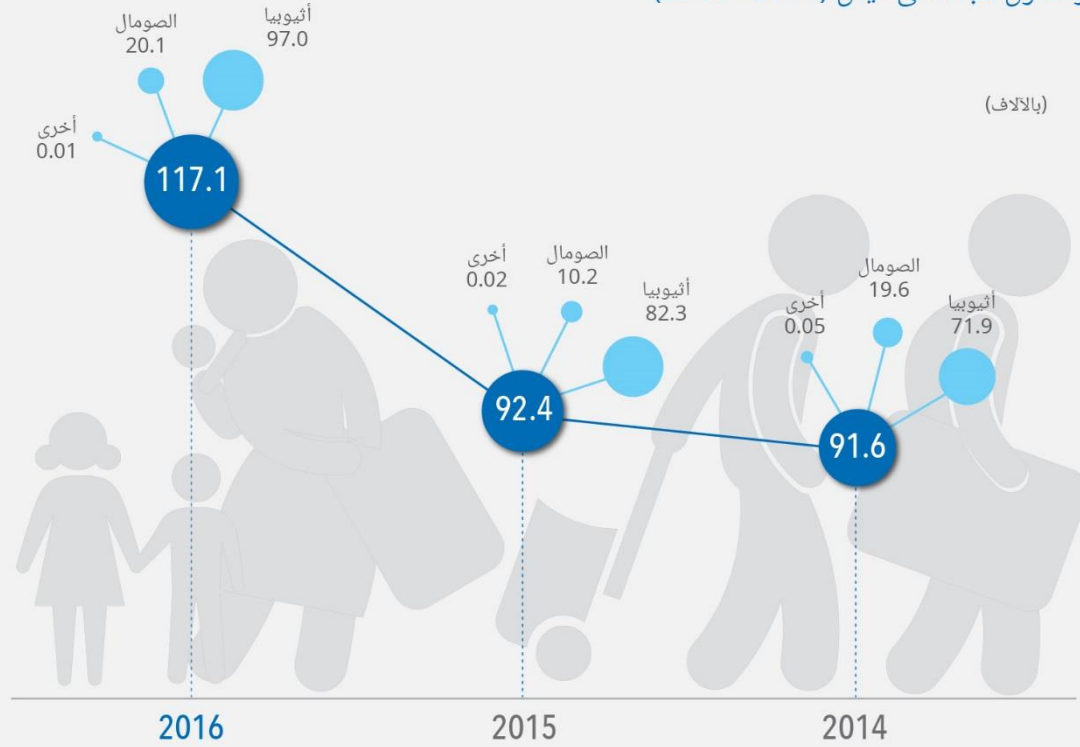
هذا وقد أدى النزاع في اليمن منذ عامين إلى جعل البلد غير مهيأة لاستقبال واستضافة لاجئين ومهاجرين جدد أو أولئك الذين يسعون إلى العبور من خلالها.

وبناء على ذلك قامت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإطلاق حملة كبيرة لنشر الوعي في المنطقة حول هذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر، حيث أطلقت المفوضية حملة تحت عنوان "الاجتيازات الخطيرة" بمساعدة موسيقيين بارزين من المنطقة، ونشرت الرسائل الرئيسية الهادفة لجعل السكان يفكرون بإمعان وتأن قبل العبور إلى اليمن!

¹ يمكن الوصول إلى مواد الحملة من هنا.

الواصلون الجدد الى اليمن (2014 - 2016)

(بالآلاف)



المصدر: UNHCR (فبراير 2017).

الأمم المتحدة والشركاء يستجيبون لتفشي وباء الكوليرا

تعيش خديجة محمد التي تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً مع زوجها وأطفالها الأربعة في قرية المحابشة بمحافظة حجة في اليمن، حيث كانوا يعيشون مع والدها الذي توفي في المنزل بعد إصابته بالإسهال والحمى لمدة ثلاثة أيام وعدم تمكنهم من أخذه إلى المشفى للعلاج.

وبعد ذلك بوقت قصير، شعر عمار ابن خديجة، البالغ من العمر أربعة أعوام، بالمرض مع ظهور أعراض مماثلة لتلك التي أصابت والدها والمتمثلة في الإسهال الحاد، والحمى والوهن، وحاولت هي وزوجها علاج طفلهم في المنزل لكنه لم يشعر بأي تحسن. سمعت خديجة من الجيران أن المستشفى الواقع في المحابشة يقدم العلاج للأشخاص الذين يعانون من الأعراض المشابهة لتلك التي أصابت عامر. تقول خديجة: "لقد اضطررنا للمشي لأكثر من ساعتين من أجل الوصول إلى المستشفى، واضطر زوجي إلى اقتراض المال من الأصدقاء لتغطية تكاليف الفحص الطبي. وتم تشخيص حالة عمار بمرض الكوليرا، وقد تلقى العلاج وشفى من المرض بعد وقت قصير".

يتم تخصيص مبلغ إضافي قدره 3 ملايين دولار للاستجابة للكوليرا من مخصصات احتياطي الصندوق الإنساني المشترك لعام 2017 بهدف تمويل الاستجابة.

حتى تاريخ 11 يناير، تم الإبلاغ عن أكثر من 15,000 حالة اشتباه بمرض الكوليرا في 156 مديرية في كافة أرجاء اليمن، منهم ما يقرب من 34 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة. وقد أدى الصراع الدائر وآثاره الاقتصادية إلى إبقاء النظام الصحي في اليمن معتمداً على المساعدات الدولية للسيطرة على تفشي أي مرض

وبائي، بما في ذلك رصد المرض والسيطرة على انتشاره. وهناك ما يقرب من 45 في المائة فقط من المرافق الصحية العاملة في الوقت الراهن، وهي تعاني في الأساس من نقص حاد في الأدوية، والمعدات، والطواقم الطبية. كما أسهم نقص القدرات المتزامن مع نزوح السكان، وعدم كفاية المرافق الصحية وازدحامها، في وقوع وانتشار تفشي مرض الكوليرا/الإسهال المائي الحاد.

وبعد عودة خديجة إلى المنزل، انضمت إلى الجيران لتعلم المزيد حول مرض الكوليرا وطرق الوقاية منه. وتعمل منظمة كير الدولية تحت رعاية الصندوق الإنساني المشترك وإدارة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في المحابشة على رفع الوعي بين المجتمعات حول وجود مرض الكوليرا وطرق الوقاية منه. ويشمل ذلك حملات غسل الأيدي الجماعية، ودروس العناية بالنظافة الشخصية، إضافة إلى نشر الإعلانات العامة الهادفة لرفع الوعي حول الوقاية من مرض الكوليرا. وتهدف حملة تنظيف قيد التنفيذ إلى تخليص المنطقة من النفايات الصلبة التي تزيد من نسبة انتشار المرض. كما يتم تقديم المياه النظيفة للسكان في المحابشة من أجل استخدامها في الطهي والتنظيف، مما يقلل من انتشار الكوليرا.

وتستجيب الأمم المتحدة وشركاء العمل الإنساني لهذا المرض من خلال 26 مركزاً متخصصاً في علاج المرض في 24 مديرية، بينما يستجيب شركاء مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة للمرض في 29 مديرية. كما يتم تخصيص مبلغ إضافي قدره 3 ملايين دولار من مخصصات احتياطي الصندوق الإنساني المشترك لعام 2017 لمعالجة الثغرات القائمة. ونتيجة لهذه الجهود المنسقة، يظهر المنحنى الوبائي لمرض الكوليرا/الإسهال المائي الحاد تراجعاً في الحالات المتواجدة في معظم المديريات المتضررة. وعلى الرغم من ذلك، يبقى معدل الإصابة وعدد الحالات مرتفعاً في بعض المديريات شديدة الخطورة، بما في ذلك مكيراس (البيضاء)، والحالي (الحديدة)، وصعفان (صنعاء)، والمحابشة (حجة)، ودار سعد (عدن).

للمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع:

جورج خوري: مدير مكتب اليمن، khouryg@un.org

اندرو السباتش: مكتب اليمن بعمان alspach@un.org

يمكنكم الحصول على النشرات الإنسانية الصادرة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عبر زيارتكم للروابط الإلكترونية التالية:

www.unocha.org/yemen | www.unocha.org | www.reliefweb.int